إحاطة

الشأن السياسي والاجتماعي السوري

تشرين الأول - أكتوبر 2026



مركز قاسيون
للدراسات الاستراتيجية
Qasioun Center for Strategic Studies

إحاطة دورية

الشأن السياسي والاجتماعي السوري

تشرين الأول- أكتوبر 2026

المحتويات

أولاً: الشأن السياسي

الشرع في السعودية مجدداً 4

مبعوث أمريكا في سوريا 6

رئيس وزراء العراق في دمشق 7

دمشق ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية: استكمال ملف النظام السابق 9

ثانيا: الشأن المحلي والاجتماعي

ارتفاع الأسعار: تراجع قدرة الشراء يفاقم ضغوط المعيشة 12

التعليم باللغة الكردية: خلاف يتجاوز المناهج 13

عودة النازحين وعقبات الاستقرار 15

أولاً:
الشأن السياسي

تنوّعت تحركات سوريا السياسية والدبلوماسية في تشرين الأول/أكتوبر 2026 بين تعزيز علاقاتها العربية، ومواصلة التواصل مع الولايات المتحدة، إضافةً إلى زيادة التعاون مع منظمات دولية معنية بملفات حسّاسة. في هذا السياق، حل الرئيس أحمد الشرع ضيفاً على السعودية، واستضاف توماس باراك مبعوث أمريكا في دمشق، ثم جاءت زيارة لافتة لفالح الزيدي، رئيس وزراء العراق إلى سوريا. وحضرت كذلك منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في المشهد بزيارة مديرتها العامة إلى دمشق، في تطور يرتبط بملف الأسلحة الكيميائية والتعاون الدولي بشأنه.

الشرع في السعودية مجدداً

في 6 تشرين الأول/ أكتوبر زار الرئيس أحمد الشرع الرياض، والتقى ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وجددّ الجانبان الحديث عن ملفات سياسية واقتصادية لم يحدث فيها تقدم ملحوظ على الأرض كمساهمة السعودية في إعادة الإعمار وضخ استثمارات في سوريا. بيد أن أهم ملف نُوقش ما ذكرته تقارير غربية عن طلب الرياض من دمشق إرسال مقاتلين سوريين إلى اليمن في ظل استئناف الرياض عملياتها ضد جماعة الحوثي. في الأسبوعين التاليين، خرجت تسريبات تفيد وصول ضباط سوريين رفيعي المستوى إلى السعودية لبحث ترتيبات تعاونٍ ما في هذا الملف.

وبقطع النظر عن دقة تفاصيل التقارير، فهناك ثلاثة مجالات قد تدعم بها سوريا السعودية بما يخدم مصالحها.

أولاً: استشارات عسكرية وأمنية سورية مستخلصة من

تجربــة قادتهــا الطويلــة فــي حــرب ميليشــيات تابعــة لإيــران ومنهــا الحوثــي، عندمــا كانــوا قــادة جماعــات ثوريــة ســورية.

ثانياً: دعـم سياسـي بإظهـار الانحيـاز إلـى السـعودية فـي حربهـا علـى الحوثـي، فـي وقـت تسـعى السـعودية لكسـب غطـاء عربـي وإقليمـي وشـرعية رمزيـة ضـد منافسـيها، وتسـعى قـوى إقليميـة ودوليـة كثيـرة إلـى علاقـات جيـدة مـع سـوريا الجديـدة.

ثالثـاً: إتاحـة ممـر اقتصـادي وتجـاري لتصديـر نفـط السـعودية عبـر سـوريا إذا اسـتمر تهديـد الحوثـي لخـط أنابيـب شـرق- غـرب السـعودية، وأهميـة هـذه الخطـة سياسـية أكثـر منهـا اقتصاديـة نظـراً لقـدرة السـعودية علـى تصديـر نفطهـا بحامـلات كبيـرة مـن ينبـع إلـى قنـاة السـويس.

المجالات الثلاثة المذكورة قد تمهد لاقتراب أو حتى انضمام سوريا إلى حلف مكة المكون من السعودية وباكستان وتركيا، ممـا يمنحهـا ثقـلاً إقليميـاً فـي المسـتقبل، بنـاءً علـى مسـاهمتها المنتظـرة فـي تأميـن خطـوط طاقـة وتجـارة دوليـة سـواءً بيـاب المنـدب أو غيرهـا.

أمـا إقـدام سـوريا علـى تدخـل ميدانـي واسـع فـي اليمـن فلـه مخاطـر عديـدة، بـدءاً مـن مشـاركة غيـر رسـمية تظهـر سـوريا دولـةً مصـدرةً للمقاتليـن. ومـروراً باحتقـان طائفـي فـي سـوريا ردةً فعـلٍ علـى مشـاركة سـوريا فـي صـراع بـه أطـراف متنوعـة طائفيـاً، إضافـةً إلـى إمكانيـة إيعـاز إيـران لأذرعهـا فـي العـراق ولبنـان باسـتهداف سـوريا عسـكرياً وأمنيـاً.



مبعوث أمريكا في سوريا

في 21 تشرين الأول/أكتوبر، استقبل الرئيس الشرع توماس باراك، المبعوث الأمريكي الخاص إلى سوريا والعراق، في قصر الشعب بدمشق، بحضور وزير الخارجية أسعد الشيباني. وجاءت الزيارة في ظل تحشيدات عسكرية على خطوط تماس في السويداء، وتزايد الحديث عن اندلاع مواجهة بين القوات الحكومية وميليشيات "الحرس الوطني"، مع اتهامات لإسرائيل بتشجيعها على التصعيد، واحتمال دعمها بغطاء جوي في حال توسعت المواجهات.

ورغم عدم تطرق بيان اللقاء الرسمي لتوترات السويداء، بيد أنه وفقاً لصحيفة «ذا ناشيونال» فإن ملف السويداء كان حاضراً في مباحثات الشرع وباراك. وبناءً عليه، يرجح أن اللقاء أتى في سياق وساطة أمريكا لاحتواء التوتر بين دمشق وتل أبيب، والحيلولة دون تحوّل السويداء إلى مدخل لمواجهة كبيرة أو تدخل إسرائيلي مباشر يعقد الوضع في سوريا والإقليم.

وتكتسب الزيارة دلالة إضافية بالنظر إلى توقيتها، إذ سبقت الانتخابات الإسرائيلية المقررة في 27 تشرين الأول/أكتوبر بستة أيام، وجاءت بعد تصاعد خطاب إسرائيلي رسمي مناصر لدروز سوريا، وتزامناً مع تحذيرات من احتمال توظيف ملف السويداء في حسابات إسرائيل السياسية والأمنية. وقد وجّه باراك انتقادات إلى حكمت الهجري، ونفى أن تكون واشنطن داعمة لمواقفه أو لمشروعه السياسي.



رئيس وزراء العراق في دمشق

في 28 تشرين الأول/أكتوبر، وصل علي فالح الزيدي، رئيس وزراء العراق، إلى دمشق في أول زيارة رسمية لرئيس حكومة العراق إلى سوريا منذ سقوط نظام بشار الأسد في كانون الأول/ديسمبر 2024. وبحث مع الرئيس الشرع ملفات تعاون اقتصادي وأمني مهمة، مثل تصدير نفط العراق عبر سوريا وملف داعش والحدود، إلا أن جمع الزيدي بين زيارة المسجد الأموي ومقام السيدة زينب (وتبرعه بعشرة ملايين دولار للمسجدين مناصفةً) وما أثير حولها كان أهم ما في الزيارة.

لزيارة المسجدين دلالة كبيرة، بالنظر إلى مكانتهما الدينية وموقعهما في ذاكرة السوريين والعراقيين. فزيارة المسجد الأموي تعني انفتاحاً على أحد أبرز رموز هوية دمشق الدينية والتاريخية، فيما تكتسب زيارة مقام السيدة زينب أهمية خاصة في سياق العلاقات بين البلدين، بالنظر إلى مكانته الخاصة لدى قطاعات وساعة من العراقيين واسعة من زمن بعيد، وما ارتبط به خلال سنوات الثورة السورية من حضور عراقي سياسي وديني وعسكري. ومن ثمّ، يمكن فهم الجمع بين المحطتين محاولةً لتأكيد تقارب جديد بين دمشق وبغداد لا يقتصر على مصالح البلدين الاقتصادية والأمنية، إنما يمتد إلى مد جسور ثقافية، وتلطيف أجواء اجتماعية بعد سنوات ساد فيها استقطاب حاد بين شرائح شعبية كبيرة في البلدين نتيجة مناصرة فصائل عراقية للنظام السابق في سوريا.



دمشق ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية: استكمال ملف النظام السابق

في سياق آخر، استقبل أسعد الشيباني وزير الخارجية السوري سابرينا داليفيور مديرة منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، في دمشق في 13 تشرين الأول/أكتوبر، وبحث معها سبل استكمال معالجة ملف الأسلحة الكيميائية الذي خلّفه النظام السابق. وأكد الشيباني أن سوريا سلّمت المنظمة أكثر من مئة ألف وثيقة، وأتاحت الوصول إلى سجلات وشهود، مشيراً إلى تدمير 42 ذخيرة جوية كيميائية معلنة تحت إشراف المنظمة في آب الماضي.

من جهتها، أكدت المديرة العامة أهمية مواصلة التعاون للوصول إلى ما تبقى من برنامج كيميائي سابق وضمان عدم انتشار مواده.

تتخطى أهمية الزيارة الجانب الفني المرتبط بتدمير بقايا البرنامج الكيميائي، فهي تعد اختباراً لعلاقة سوريا بمنظمات دولية، ومدى قدرتها على حل ملفات عالقة منذ عقود. كما تتيح لدمشق استعادة ثقة المجتمع الدولي، والوفاء بالتزاماتها بموجب اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية. وفي المقابل، يرتبط إغلاق الملف باستكمال التحقق من المعلومات والمواقع ذات الصلة، ومواصلة التحقيقات في الهجمات السابقة ومحاسبة المسؤولين عنها. وعليه، تمثل الزيارة تقدماً في مسار التعاون بين دمشق والمنظمة، لكنها لا تعني انتهاء الملف نهائياً، إذ لا تزال هناك خطوات فنية وقانونية يتعين استكمالها.



ثانياً:
الشأن المحلي والاجتماعي

في تشرين الأول/أكتوبر 2026م، ما زال السوريون يعانون ضغوطاً معيشية كبيرة، واندلعت احتجاجات هوياتية تخص مطالب التعليم باللغة الكردية في شمال شرق البلاد، مع تقدم ملموس في مسار إعادة النازحين إلى مدنهم وقراهم. ملفات معقدة ومتراكمة وتحديات كبيرة أمام المجتمع والدولة الجديدة للنهوض من جديد وتجاوز آثار سياسات عقود النظام السابق وواقع محلي وإقليمي ودولي جديد ملتهب يتردد صداه على أحوال مجتمعات كثيرة حول العالم.

ارتفاع الأسعار: تراجع قدرة الشراء يفاقم ضغوط المعيشة

استمرت ضغوط معيشية في تشرين الأول/أكتوبر الحالي، مع ارتفاع أسعار مواد غذائية وتكاليف نقل وشحن من جهة، وتراجع قدرة المواطنين الشرائية وتقلبات سعر الصرف من جهة ثانية. وقد رصدت تقارير محلية في مطلع الشهر زيادات في أسعار السكر والأرز والبرغل والزيوت، فيما اشتكى مواطنون من تفاوت أسعار بين متاجر ومناطق مختلفة، مطالبين بتشديد رقابة الأسواق.

من أهم أسباب ارتفاع الأسعار رفع أسعار المحروقات في الشهر الفائت، وما ترتب من زيادة تكاليف الإنتاج ومن ثمّ السلع. ولا يقتصر أثر ذلك على أسر تنفق معظم دخلها على الغذاء، بل يمتد إلى قطاعات زراعة وتجارة وخدمات، تتأثر بارتفاع تكاليف التشغيل والنقل. ومع اقتراب فصل الشتاء، تزداد أهمية هذه المسألة بسبب ارتفاع احتياجات التدفئة والطاقة، في وقت لا تزال فيه فرص العمل والدخول غير كافية لتلبية نفقات أساسية لشرائح مجتمعية واسعة.

وتظهر الأزمة استمرار الفجوة بين تحسنٍ على مستوى المؤسسات والاقتصاد، وبين صداه المحدود على حياة المواطنين اليومية. فالتعافي لا يرتبط بتوافر سلع في أسواق فحسب، بل بقدرة الأسر على شرائها، وبمدى فاعلية الرقابة على الأسعار وتوفير فرص عمل وتحسين دخول. ومن هنا، يبقى تخفيف أعباء المعيشة أحد أبرز تحديات الدولة الجديدة مجتمعياً خلال المرحلة المقبلة.



التعليم باللغة الكردية: خلاف يتجاوز المناهج

تعالت اعتراضات محلّية من طلاب ومدرسين وأولياء أمور في شمال شرق سوريا على قرار وزارة التربية بحصر تدريس اللغة الكردية في حصص محددة في المدارس. وقد اندلعت احتجاجات على القرار في عدة مناطق بمحافظة الحسكة، بينها تل تمر والدرباسية والمالكية، خلال الشهر الحالي. بعضها انتقد تدريس اللغة الكردية مادةً مستقلة، وبعضها طالب أن يكون التعليم كله بالكردية، والبعض الآخر رفض حصر تدريس

اللغة الكردية بثلاث حصص أسبوعياً، معتبراً ذلك إجحافاً بهوية وثقافة المكون الكردي.

الخلاف جاء في ظل تحولات ما بعد اتفاق دمج مؤسسات الإدارة الذاتية التابعة لقسد سابقاً، في مؤسسات الدولة. فمن جهة، تسعى الحكومة إلى توحيد منظومة التعليم ومناهجها، على وفق الهوية التاريخية لسوريا، وبما ينسجم مع إعادة بناء مؤسسات الوطن، ومن جهة أخرى، تتخوف قطاعات من المكون الكردي مما يرونه انتقالاً سريعاً إلى تعليم اللغة العربية بتقليص حضور اللغة الكردية في المدارس، بعد سنوات من اعتماد مناهج التعليم باللغة الكردية في مناطق سيطرة قسد سابقاً.



عودة النازحين وعقبات الاستقرار

فيما يخص ملف النزوح، تصاعدت وتيرة رحيل النازحين من شمال سوريا إلى مدنهم وقراهم خلال أكتوبر 2026م، مع استمرار تسيير قوافل العودة من مخيمات إدلب والحسكة باتجاه مناطقهم الأصلية.

وشملت هذه القوافل مئات الأسر إلى محافظات إدلب وحماة وحلب وحمص ومناطق أخرى، فيما برزت حركة العودة إلى رأس العين وريف الحسكة، حيث انطلقت دفعات متتالية ضمت مئات الأسر من مخيمات النزوح، بعد سنوات من التهجير.

هذه التحركات هي في سياق مبادرة (سوريا بلا مخيمات)، التي أطلقتها الحكومة في مايو الماضي بهدف إنهاء ملف المخيمات وإعادة المهجّرين إلى مناطقهم.

ورغم هذا التقدم، لا تزال هناك عوائق للعودة والاستقرار تتصل بدمار المساكن والبنية التحتية، وضعف الخدمات وفرص العمل، فضلاً عن ألغام ومخلفات الحرب. فوفق تقديرات حكومية، عاد نحو 25% من النازحين المقيمين في مخيمات الشمال منذ إطلاق المبادرة، في حين لا تزال نحو 140 ألف أسرة، يزيد عدد أفرادها على 700 ألف شخص، تقيم في المخيمات حتى سبتمبر الماضي. وتكشف هذه الأرقام عن اتساع حركة العودة، لكنها تشير في الوقت نفسه إلى أن إنهاء ملف النزوح لا يرتبط بتفكيك المخيمات وتسيير القوافل فحسب، بل بتوفر مقومات استقرار وإعادة تأهيل مناطق مدمرة.


سانا
sana



مركز قاسيون
للدراسات الاستراتيجية
Qasioun Center for Strategic Studies